

المستلزمات غير الغذائية ذات الصلة WASH (الماء والصرف الصحي والنظافة العامة)

ورقة موجزة

تحقيق الحد الأقصى من الاستفادة من توزيع مستلزمات النظافة العامة

- من الضروري إشراك معزري النظافة العامة في عملية اختيار و توزيع مستلزمات النظافة العامة خاصة عندما قد لا تستخدم المواد في الغرض المقصود منها.
- ينبغي على منسقي الكتلة و معزري النظافة العامة واللوجستيين العمل معا لضمان التوزيع الفعال و الأثر الأقصى للمستلزمات غير الغذائية.



غالبا ما تكون هناك حاجة إلى المستلزمات غير الغذائية مثل أدوات الطبخ، والدلاء، وعلب الصفيح، والفوط الصحية أثناء الطوارئ. دورها مهم في منع تفشي الأمراض ومساعدة المتضررين من النزاعات والكوارث للقيام بمتطلبات الحياة اليومية مثل الطبخ وجمع الماء. بعض المواد تحافظ على الحياة مثل علب الصفيح لجلب الماء، أو البطانيات في الطقس البارد، أو الصابون للحفاظ على النظافة الشخصية، في حين تساهم مواد أخرى في شعور الناس بكرامتهم في الظروف الصعبة مثل الملابس الداخلية، وشفرات الحلاقة، وفراشي الأسنان. تستعمل معظم المستلزمات غير الغذائية للغرض المقصود منها إلا أنه قد يباع بعضها للحصول على مال لشراء مواد أخرى. على الرغم من أن للناس الحرية في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم باستعمال هذه المواد، إلا أن عدم توفير المعلومات الكافية عن المنافع الصحية للمواد الموزعة قد يضيع فرصة أفضل للصحة والنظافة العامة. يمكن أن يساعد توفير مستلزمات النظافة العامة على الاشتراك في أنشطة تعزير النظافة العامة.

غالبا ما يكون تشجيع النساء والرجال والأطفال على الاستعمال

الأفضل لمستلزمات النظافة العامة مهمة معزري النظافة العامة إلا أنه غالبا ما يتم اختيار وتوزيع المواد من قبل فرق الإغاثة برئاسة السوقيين. ينصح معزرو النظافة العامة واللوجستيون بالعمل معا لضمان إنشاء نظام فعال. يحتاج التوزيع طويل الأجل إلى خبرة اللوجستيين في حين يمكن الاعتماد على مساعدة محركي المجتمع في توزيع الأدوات الصغيرة، أو مواد التنظيف.

ليس مهماً فقط استعمال مواد النظافة العامة بشكل جيد ولكن من المهم أيضا أن لا يكون للمواد الموزعة أثر سلبي في قطاعات التدخل الأخرى، فعلى سبيل المثال يمكن استعمال قوارير الماء الفارغة في تنظيف الشرج، الذي قد يؤدي بدوره إلى امتلاء المراحيض بسرعة. كما قد تؤدي الفوط الصحية (كحافظات الأطفال أو النساء) إلى انسداد المراحيض أو قد يتخلص منها بصورة غير ملائمة. قد يكون استعمال محلول الكلور ومحلول الجفاف ضاراً إذا لم يستعمل بالشكل الصحيح. ويمكن أن يشكل التغليف المستعمل لمواد النظافة العامة في حد ذاته مشكلة تتلخص إضافية عند توزيع المواد بكميات كبيرة. يمكن تدوير بعض مواد التغليف إذا لم يكن الناس بحاجة إليها. ويمكن أن يزيد التنسيق المحسن بين فرق تعزير النظافة العامة ومن يوزعون المواد المزاي الصحية للتوزيع وضمان استعمال النقاط والموارد بأكثر فاعلية كلفة ممكنة.

ويمكن أن يزيد التنسيق المحسن بين فرق تعزير النظافة العامة ومن يوزعون المواد المزاي الصحية للتوزيع وضمان استعمال النقاط والموارد بأكثر فعالية كلفة ممكنة.

نتج عن تقييم عملية توزيع مواد النظافة العامة في باكستان عقب زلزال عام 2006 تحديد عدة مشاكل تم توزيع ملابس داخلية نسائية بمقاسات صغيرة و متوسطة فقط و لم تستعمل على الأغلب. أيضا لم تكن الفوط الصحية المستعملة مرة واحدة مألوفة للنساء، كما كان ينبغي تغليف كل من الفوط الصحية و الملابس الداخلية بشكل منفصل عن باقي مواد النظافة العامة العالمية. لدى الرجال في المنطقة لحي و بهذا فإن شفرات الحلاقة غير ضرورية. شعر بعض الناس أن شفرات الحلاقة فرضت من قبل الغربيين في محاولة للتغيير من ثقافتهم ودينهم. تم التوصية بالتشاور مع المجتمع في اختيار مواد النظافة العامة

فقدت كثير من النساء في إقليم آتشيه كل مقتنياتهم خلال التسونامي. أخبروا معززي النظافة العامة بأنهن حصلن على ملابس كجزء من إعانات الإغاثة إلا أنه ينقصهن الملابس الداخلية. تم الترتيب مع التجار المحليين لشراء ملابس داخلية بمقاسات وألوان مختلفة و تم توصيلها بترتيب مسبق إلى مكان منعزل من المخيم حيث تمكنت النساء من اختيار ما يحتجن إليه بخصوصية. تم إجراء ترتيب مماثل للرجال في وقت لاحق. أوكسفام 2005



اختيار مستلزمات النظافة العامة

يجب أن تشكل النقاشات مع الرجال والنساء المتضررين أساس اختيار مستلزمات النظافة العامة. حتى في الحالات الطارئة حيث قد لا تكون الاستشارات المكثفة ممكنة، هناك دائما متسع من الوقت للحوار مع الناس المتضررين. كما يشير سفير

"يجب تقييم الممارسات الثقافية الموجودة والمنتجات المألوفة عند تحديد المواد التي سيتم تزويدها. يجب أخذ الحيطة لتجنب تحديد مواد قد لا تستعمل - لكونها غير مألوفة - أو قد يُساء استخدامها (كأن يُعتقد أنها طعام)"

في المناطق المعرضة لحالات طارئة متكررة، من السهل القيام بمثل هذه النقاشات باعتبارها جزءا من إجراءات الاستعداد للطوارئ.

يمكن تزويد الناس المتضررين بمستلزمات النظافة العامة التالية،

إلا أن محتويات كل مجموعة مواد نظافة عامة تعتمد على ظروف محددة:

النظافة الشخصية:

- صابون لغسيل الملابس والنظافة الشخصية (ينصح مشروع سفير بصابون حمام بوزن 250 غم لكل شخص في الشهر و 200 غم من صابون الغسيل لكل شخص في الشهر)
- أوعية لجمع الماء وتخزينه (يُخصَّص مشروع سفير sphere على الأقل وعاءين لجمع الماء من 10-20 لتر إضافة إلى أوعية تخزين كافية تضمن وجود الماء دائما في المنزل)
- فوط صحية نسائية قابلة للغسل / تُستهلك بعد استعمالها مرة واحدة.
- ملابس داخلية للنساء والرجال (والأطفال حيثما كان ذلك مناسبا).
- حافظات للأطفال الرضع قابلة للغسل
- موبلة للأطفال الصغار
- موبلة سرير/مباول لذوي الإعاقة

- أوعية لتنظيف الشرج
- شفرات حلقة، ومقلم أظافر، وأمشاط وشامبو
- فراشي أسنان ومعجون أسنان
- ناموسيات معالجة بمبيدات الحشرات
- أكياس أملاح الجفاف إعادة التمييه عن طريق الفم

النظافة المجتمعية

- أدوات و مُعدّات لحفر و/أو تنظيف المراحيض أو حفر للتصريف (كالمجارف والمعاول ، وعربات اليد ، والدلاء ، والأحذية وما إلى ذلك)⁽¹⁷⁾

يُنصح باعتماد المرحلة كطريقة للتوزيع. في الأسفل مثال على ذلك :

المرحلة الأولى

وعائين للماء (واحد للجمع و الثاني للتخزين)
صابون لغسيل الملابس والنظافة الشخصية مدة أسبوعين (225 غم)

بناء على الأوضاع الخاصة فإن بعض المستلزمات قد تُوزّع في المرحلة الأولى مثل أوعية تنظيف الشرج، أو ناموسيات أو عوامل معالجة الماء (عندما تكون مألوفة لدى الناس)

المرحلة الثانية

- أوعية ماء إضافية (انظر عامل معالجة الماء في العمود التالي)
- صابون مدة شهر (انظر سفير)
- قماش (ملائم للنظافة أثناء الطمث (الدورة الشهرية) ولكن يمكن أن يستعمل لأغراض أخرى 1×3 متر قماش قطني غامق أو فاتح للمرأة الواحدة)
- مادة لمعالجة ماء للاستعمال المنزلي لمدة 15-30 يوماً على الأقل - تتضمن تعليمات عن الاستعمال ومعالجة الماء ووعاء التخزين (يمكن توفيره في المرحلة الأولى إن كان الناس على دراية مسبقة به)
- نونيات/ مبال متحركة للأطفال الصغار

المرحلة الثالثة

مستلزمات نظافة عامة محددة ومشتراة محليا

(1) يجب تقدير كل وضع وفقا للمعايير المقبولة واعتبارات الصحة والسلامة وستكون المناقشات مع المهندسين هامة أيضا في تقرير أي المواد ستقدم لهذه النشاطات.

كتالوجات من وكالات أخرى

اليونسيف مواد إغاثة الطوارئ: خلاصة وافية للمواصفات العامة (مجلدين) 1999-2000

www.ungm.org/Pages/Information/Documents/erc_vol1.pdf

اليونسيف www.supply.unicef.dk/catalogue

اللجنة الدولية للصليب الأحمر - فهرس مستلزمات الطوارئ 2004 www.icrc.org/emergency-items

كتالوج أوكسفام البريطانية - بند الصحة و النظافة العامة - أقراص مضغوطة فقط.

الصليب الأحمر الدولي - عدة تعزيز النظافة العامة الطارئة - أقراص مضغوطة فقط.

كتالوج - أقراص مضغوطة فقط.

من المهم أن تُؤخذ بعين الاعتبار النوعية و التكلفة و المواد الأرخص لا تدوم فترة طويلة دائما. في تشاد قام اللاجئون الغاصبون بإعادة المواد التي قدمت لهم من أجل تنظيف المخيم عندما تكسرت المواد بعد بضعة أيام.

التوزيع

من الممكن في المراحل المبكرة جدا تنظيم توزيع جماعي لبعض المستلزمات ذات الأولوية، التي خُزنت مسبقا، مثل الصابون أو أوعية الماء، إلا أنه مع المواد الأخرى لا بد من تقييم ما يحتاج إليه الناس وما هو مناسب ثقافيا.

يُنصح بتخزين المواد غير الحساسة ثقافيا مثل الصابون (لغسيل الملابس والنظافة الشخصية) وأوعية الماء، فقط للتوزيع الجماعي في الأيام الأولى من حالة الطوارئ. أما المواد الأخرى الحساسة ثقافيا (كالفوط الصحية والملابس الداخلية) فإن التقييم المسبق هامٌ جدًا.

من المفيد إنتاج بعض المواد محليا، حيثما أمكن، لضمان تَقْبُلها.

قد يكون من الممكن أيضا الترتيب لتقديم مساعدات نقدية أو قسائم لتمكين الناس من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم عند شراء مستلزمات النظافة وخاصة مواد مثل الملابس الداخلية أو المواد الصحية، وفي ذلك تعزيز كرامة الناس وضمان الملائمة. بعض المستلزمات المذكورة أعلاه مثل الصابون والفوط الصحية المستهلكة بعد استعمالها مرة واحدة، قد تحتاج إلى توزيع متكرر كل بضعة أشهر لتجديد الإمدادات، وذلك يعتمد على قدرة الناس على تلبية احتياجاتهم.

يجب أن تبدأ مراقبة تَقْبُل الناس واستعمالهم مجموعة - مواد-النظافة العامة في أقرب وقت ممكن بعد التوزيع، والقيام بالتعديلات عند الضرورة قبل التوزيع التالي.

إذا حدث التوزيع من خلال وسيط مثل قادة المجتمع أو منظمات غير حكومية شريكة فإن عملية المتابعة مُهمّة. قد يكون هناك حاجة إلى الدعم لضمان الرقابة والمتابعة النظامية الكافية.

في المناطق التي تنتشر فيها القراءة والكتابة من الممكن أيضا توفير منشور مكتوب يُصاحب المواد الموزعة، يشرح بوضوح محتويات المجموعة واستعمالاتها وأهميتها وتحذيرات من سوء الاستعمال. كما يجب أن تشرح حقوق الناس في ظل عملية التوزيع.

ملاحظات لتحسين توزيع مستلزمات النظافة العامة

قبل التوزيع

- يجب تحديد مستلزمات النظافة العامة المناسبة وتحديد الأولويات بمشاركة المجتمع، إذا كان ذلك ممكناً، خلال التقييم السريع. وكذلك التركيز على توفير مستلزمات مألوفة للناس خاصة عندما تكون ذات أهمية لأسباب ثقافية أو دينية مثل أوعية تنظيف الشرج.
- تزويد الناس بعينات من المستلزمات إن أمكن، وذلك ليتمكنوا من الاختيار بناء على الأفضلية كمواد لحماية السيدات من الحيض أو مواد متوفرة في السوق المحلي.
- وصف تفصيلي واضح للمستلزمات عند الطلب مع الإشارة إلى المستلزمات ذات الأولوية.
- يجب تغليف المستلزمات لتسهيل الحمل والنقل من قبل المستفيدين مع إحكام الإغلاق لمنع تسرب السوائل.
- مطلوب قائمة تسجيل بالمنزل السكنية المستفيدة (تظهر الذكور، والإناث، وأي شخص ذو إعاقة أو حاجات خاصة الأطفال و المسنين وأي مجموعة أخرى معرضة للخطر (مثل الأسرة التي ترأسها أنثى أو طفل والعدد الكلي للسكان المقيمين بالمنزل).
- يُفضّل استعمال قوائم التسجيل الموجودة مثل قوائم توزيع الطعام، أو تحديد القادة الذين يحظون بالاحترام أو المتطوعين في كل منطقة لتسجيل القوائم. ويمكن التأكد من صحتها بالزيارات العشوائية لبعض المنازل المسجلة للتأكد من المعلومات المعطاة من قبل القادة
- يجب الاحتفاظ بسجل لما وُزِعَ - الأفضل من قبل الوكالة وكل منتفع. (في مالوي أُعطي الناس بطاقة ليحتفظوا بها تحتوي تفاصيل من نموذج التسجيل ، وعلى الخلف قائمة بحقوقهم الخاصة المتعلقة بعملية توزيع المستلزمات غير الغذائية (NFI).
- يجب تحديد فريق توزيع المستلزمات غير الغذائية لكل موقع ، ويجب أن يتضمن مسؤول توزيع وقادة من المنتفعين ومتطوعين.
- يجب رسم خطة لإدارة عملية التوزيع، وتحديد مهام مختلف الفرق، والتسلسل الإداري والتسجيل والأمن. يجب تحديد موقع التوزيع. قد تتضمن الاحتياجات الأخرى حبراً لبصمة الأصبع، وأقلاماً للتوقيع وطاولات وكراسي لأعضاء لجنة التوزيع.
- يجب إعداد جدول زمني للتوزيع فيه تفصيلات التواريخ/الأوقات، ومواقع التوزيع، والمنتفعين المستهدفين، والشخص المسؤول عن كل موقع. يجب تزويد الفريق اللوجستي/المستودع بالقائمة حتى يتمكنوا من الإعداد لنقل الدعم عند الطلب.
- يجب إعلام الناس المتضررين بوقت موقع وطبيعة التوزيع وذلك من خلال قادتهم أو الإعلانات، أو العاملين في صحة المجتمع إلخ. خلال عملية التوزيع يجب أن تكون معايير اختيار المنتفعين معروفة - وواضحة
- تنظيم وتدريب فرق منفصلة عند الضرورة تقوم بتقديم عروض أو معلومات عن تركيب واستعمال المواد الموزعة مثل فلاتر الماء ومحلول الكلور وأملاح إعادة التمييه "محلول الجفاف" عن طريق الفم.

أثناء التوزيع

- التأكد من أن المنتفعين تفهموا معايير اختيار المنتفعين، ومحتوى واستعمال المستلزمات غير الغذائية لتشجيع الشفافية وتوعيتهم بحقوقهم الخاصة بالتوزيع (ولاسيما أن التوزيع مجاني) وإجراءات تقديم الشكاوى، إذا ما دعت الحاجة.
- محاولة معالجة الشكاوى والتساؤلات التي تنشأ والتأكد من معالجة الأعطال في التوزيع بفاعلية وسرعة.
- التأكد كلما أمكن من سلامة وصلاحية المواد الموزعة للعمل، مثل أن يكون لِدِلاء الماء أعطية وصنابير "حنفيات" وأن تكون كل أجزاء فلتر الماء متوفرة.

ما بعد التوزيع:

- مراقبة مدى رضا المنتفعين عن عملية التوزيع ومستلزمات النظافة العامة وملاحظة كيفية استعمال المواد التي توفرت. يمكن القيام بذلك عن طريق الاختيار العشوائي لنسبة من الأسر للمقابلات و/أو من خلال نقاشات مجموعة التركيز (يوجد قائمة مطابقة للمراقبة في الدليل التوجيهي لجمع البيانات ومجموعة الأدوات)
- ومن الممكن أن تسلط عملية المراقبة الضوء على المواد التي بُعثت من أجل شراء مواد تعتبر أكثر أهمية، مثل الطعام أو الدواء ، ومن ثمّ تسليط الضوء على الاحتياجات الأخرى التي لم تُلبّ .
- كتابة تقرير توزيع بخصوص المواد الموزعة وعدد المستفيدين من هذه المواد ومدى رضاهم عن المواد.
- تسوية مستويات المخزون بتعويض البنود المكسورة أو التالفة إلخ ، وتوثيق القضايا الناشئة والدروس المستفادة.
- التأكد من استخدام الدروس المستفادة في التوزيعات اللاحقة.

مقترحات لتحسين التنسيق

- يتطلب التوزيع الفعال لعدد كبير من السكان خبرة في إعداد آليات التوزيع، وأفضل من يدبّر هذه العملية فرق الخدمات اللوجستية.
- يجب أن تشمل فرق تعزيز النظافة العامة تقييمًا لاحتياجات مواد النظافة العامة للنساء والرجال والأطفال في التقييم الابتدائي السريع والتأكد من توفير التغذية الراجعة لقيادات عنقود المأوى/المستلزمات غير الغذائية
- على منسقي تعزيز النظافة العامة/ مدراء برنامج WASH حضور الاجتماع التنسيق للمستلزمات غير الغذائية والقيام بشرح احتياجاتهم وما الذي يستطيعون تقديمه لتحقيق المنافع القصوى من المستلزمات غير الغذائية للنظافة العامة مثال
 - اختيار المواد المناسبة
 - محتوى المعلومات ذات الصلة التي يجب توفيرها مع مستلزمات النظافة العامة
 - معلومات/ أنشطة النظافة العامة أثناء أو في أقرب وقت بعد التوزيع
 - مراقبة استعمال و تقبل المواد الموزعة
- يجب أن تطلب قيادات عنقود المأوى / المواد غير الغذائية من كل وكالة تزويدها بخطة توضح فيها أين سيتم التوزيع وما هي المواد التي سيتم توزيعها و بهذا يمكن أن تشارك فرق تعزيز النظافة العامة بها.
- يجب أن يوصي قادة عنقود المأوى / المستلزمات غير الغذائية بأن تقوم كل وكالة ستقوم بتوزيع مستلزمات النظافة العامة بالتشاور مع وكالة WASH العاملة في منطقتهم لمناقشة أفضل السبل لتوفير المعلومات المساندة، وكيف ستتم الرقابة على التوزيع.

ديسمبر/كانون الأول 2007